

المادة : تقنيات مسرحية
المرحلة :الرابعة
مدرس المادة : م. عمر قاسم علي

جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

وقت المحاضرة: الخميس الساعة ٣٠:١٠

ملخص المحاضرة: ١١

م ١١

وظائف الإضاءة المسرحية

تعرفنا فيما سبق ما تعنيه الإضاءة في المسرح ، وما تمثله وما تضيفه من دلالات للعرض المسرحي والان نتطرق الى مجموعة مهمة من وظائفها المسرحية والتي يقسمها ((جوليان هيلتون)) الى جانبين او قسمين احدهما يعتبره وظيفياً لإبراز الغايات العملية من (اضاءة الممثلين وانارة المسرح) والاخر يشغل ايحائياً للإحياء بالأجواء التي يطلبها العرض المسرحي من (تركيز على الاحداث والايحاء بالزمن وتحولاته وابرار مجموعة من الحالات المجردة التي تخدم النص المسرحي)

و الجانب الوظيفي أي (اضاءة الممثلين وانارة المسرح) يعتبره الكثيرون من أهم الوظائف الأساسية للإضاءة والتي تعني توفير القدر البسيط من الضوء الكافي لمعرفة ما يحدث على خشبة المسرح ، ويمكن القول أن الإضاءة نجحت في القيام بهذه الوظيفة إذا تمكن المشاهدون من رؤية الشخصيات التمثيلية بوضوح .

ونجد ان الجانب الايحائي اكد البعد الجمالي للإضاءة عندما اصبح فنا يلعب دوراً هاماً في تشكيل وتكوين كل الموجودات على منصة المسرح . فيمكن استغلال التقنيات الحديثة للإضاءة في الإيحاء الشكلي والمقصود به تغيير منظور الأشكال على خشبة المسرح وأوضاعها ، ولا سيما في العناصر ثلاثية الأبعاد.

وفي الجانب الايحائي ايضاً هناك وظيفة أخرى شديدة الأهمية ألا وهي " التركيز " والغرض منها توجيه انتباه الجمهور إلي منطقة دون الأخرى والتي يهتم بها مصممو الاضاءة المسرحية كثيراً لإضفاء قدر من الحيوية والإثارة على خشبة المسرح وتعد من أكثر الوظائف التي يحرص المصممون على تحقيقها في غالبية العروض.

ومن الوظائف الهامة أيضاً للإضاءة في المسرح ما يطلق عليه " البعد النفسي والمزاجي " والذي يهدف الى تغيير خصائص الضوء ليعطي إحياءات نفسية مختلفة للجمهور من خلال تغيير اللون ، فاللون الأحمر يترك تأثيراً مختلفاً تماماً عن اللون الأخضر أو الأزرق ، فإذا أردنا أن نترك انطباعاً حزيناً عند المتفرج فيمكن أن نستخدم الضوء الأصفر الباهت بينما الضوء البرتقالي يعطي قدراً من البهجة.

وهناك وظيفة أخرى أكثر عمقا ألا وهي " الإسقاط " فيمكن استخدام تركيبية ضوئية كرسالة رمزية خاصة يدركها جمهور المسرح ، وكذلك الإحياء بـ "تتابع الأحداث" فيمكن للإضاءة المصممة بإحكام أن تعبر عن تتابع الأحداث في السيناريو.

و التعبير عن تعاقب الأيام ليل ثم نهار ثم ليل وهكذا . ويمكن أيضاً التعبير عن تعاقب السنوات من خلال حيل ضوئية مختلفة .

وهذه الوظائف المهمة التي تم التطرق اليها يمكن تراكبها وضبطها من خلال القوة او الشدة الضوئية، واللون، والتوزيع، والحركة، عبر مصمم الإضاءة المسرحية ومن خلال ما يعرف بـ (المكسر الضوئي) المجاور لـ(مكسر الصوت والموسيقى) والذي يتوفر عادةً في غرفة التقنيات المسرحية المواجهة لمنصة المسرح عن بعد.

